العقل والفضل فليعقبن يره اى ذلك الكثير الذى يشارك
فيه الاثنا الحبر الناظر بنور البصر فى لطائف
الكلام مثلا الكلام الانشائى ايضا اما موكدا وغير
موكد والمسند اليه اما محذوف او مذكور الى غير
ذلك والله اعلم الباب السابع الفصل والوصل بدا بذكر
الفصل لانه الاصل والوصل طار حاصل بزيادة حرف
لكن لما كان الوصل بمنزلة الملكة والفصل بمنزلة عدمها
والاعدام انما تعرف بملكاتها بدا فى التعريف بذكر الوصل
فقال الوصل عطف بعض الجمل على بعض والفصل تركه
اى ترك عطفه عليه فاذا اتت جملة بعد جملة فالاولى
اما ان يكون لها محل من الاعراب او لا وعلى الاول اى على
تقدير ان يكون للاولى محل من الاعراب ان قصد تشريك الثانية
لها اى للاولى فى حكمه اى فى حكم الاعراب الذى لها مثل
كونها خبر مبتدا او حالا او صفة او نحو ذلك عطفت الثانية
عليها اى على الاولى ليدل العطف على التشريك المذكور كالمفرد
فانه اذا قصد تشريكه لمفرد قبله فى حكم اعرابه من كونه فاعلا
او مفعولا او نحو ذلك وجب عطفه عليه فشرط كونه اى
كون عطف الثانية على الاولى مقبولا بالواو ونحوه ان يكون بينهما
اى بين الجملتين جهة جامعة نحو زيد يكتب ويشعر لما بين
الكتابة والشعر من التناسب الظاهر او يعطى ويمنع لما بين

الاعطا والمنع

الفصل والوصل

الاعطا والمنع من التضاد بخلاف زيد يكتب ويمنع ويعطى
ويشعر وذلك لئلا يكون الجمع بينهما كالجمع بين الضب
والنون وقوله ونحوه اراد به ما يدل على التشريك كالفا
وثم وحتى وذكره حشو مفسد لان هذا الحكم مختص
بالواو لان لكل من الفا وثم وحتى له معنى محصلا غير التشريك
والجمعية فان تحقق هذا المعنى حسن العطف وان لم توجد
جهة جامعة بخلاف الواو ولهذا اى ولانه لابد فى
الواو من جهة جامعة عيب على ابى تمام قوله لا والذى
هو عالم ان النوى صبر وان ابا الحسين كريم اذ لا مناسبة
بين كرم ابى الحسين ومرارة النوى فهذا العطف غير مقبول
سوا جعل عطف مفرد على مفرد كما هو الظاهر او عطف
جملة على جملة باعتبار وقوعه موقع مفعولى عالم لان
وجوب الجامع يشترط فى الصورتين وقوله لا نفى لما ادعته
الحبيبة عليه من اندراس هواه بدلالة البيت السابق والا
اى وان لم يقصد تشريك الثانية للاولى فى حكم اعرابها
فصلت الثانية عنها لئلا يلزم من العطف التشريك الذى ليس
بمقصود نحو واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن
مستهزءون الله يستهزئ بهم لم يعطف الله يستهزئ
بهم على انا معكم لانه ليس من مقولهم فلو عطف عليه لزم
تشريكه له فى كونه مفعول قالوا فيلزم ان يكون مقول قولهم

Copyright © King Saud University